

Pythagoricienne الذي يقول : إن الموسيقى قد ولدت من الصمت ، مما يقودنا إلى الخلفية الأسطورية لهذه القصيدة السهلة الممتعة .

ويبدو بالتحليل الملموس أن هذا الجدل بين اليقين والشك يظهر أكثر وضوحاً عندما نحلل النصوص المحيطة . وسنجد تأكيد ذلك في الدراسة التربوية الرائعة التي قدمها فيليب هامون Ph.Hamon وهو يحلل القصيدة الثرية "حكاية" لـ ريمبو Rimbaud وهي قصيدة اشتهرت بأنها مبهمة . لقد بين فيليب هامون معتمداً على الثنائية المنهجية : قروئية / لاقروئية (وهي بديل لما سأقترحه لاحقاً) كيف تأسر القارئ عناصر القروئية في حين أن عناصر اللاقروئية تثير إبداعه وذاكرته الثقافية وتفتح المجال بذلك لتعدد النص (١٩٧٩ : ٤٥٣-٤٥٤) .

وإنه لمن المهم أخيراً أن نلاحظ أن مدرسة الكونستانس (8) L'ecole de Constance أقامت ، شيئاً فشيئاً ، حول ذلك الجدل بين اليقين والشك ، المحاور الكبرى لجمالية التلقي .

## ٢ - نصر الفاروق :

يركز التصور الكلاسيكي للقارئ على ضرورة السيطرة على الرمز اللغوي ؛ وقد أظهر المنظور المعاصر قصور هذا الموقف ، وكان سبق للبراغماتية أن بينت سابقاً الأهمية القصوى للافتراضات المسبقة في كل فعل كلامي (٨) .